

وأما بالنسبة للجهة الشعبية فقد حددت « ان التوجه دائما للجماهير . وتناول قضاياها والعمل من اجلها، ومساعدتها في فهم مشكلاتها وتحليلها واتخاذ موقف منها، ومساعدتها في تنظيم نفسها ، وقيادتها للعمل في مواجهة مشكلاتها ، هو اولى مهماتها ، وهو الغاية من وجودنا، وهو طريقنا الوحيد لتجميع القوة الثورية القادرة على تحقيق اهدافنا» (١٠) . ولهذا كان الهدف من عملها الاجتماعي يشمل : اولا ، خلق روح ثورية اجتماعية في المخيم بمعنى اقامة علاقات جديدة بين الجماهير من جهة وبينهم وبين عدوهم القومي والطبقي من جهة اخرى . وثانيا : تنظيم الجماهير في برامج تقدمية مختلفة وذلك عبر التنقيف السياسي ونشر « الوعي الحرر » .

ونرى الجبهة انه يصعب تحقيق هذه الاهداف جذريا في ارض غير محررة ، ولكن جزئيا يمكن تحقيق مردود جيد من خلال العمل الحزبي الذي يقود العمل الاجتماعي والذي يكون جزءا من مخططاته البعيدة المدى للخروج من مأزق المقاومة الراهن والانطلاق بالثورة ، وهذا يجب ان يخضع للخطة العامة للمقاومة ومن اهم بنودها التوجه نحو تعميق المقاومة الفلسطينية الى ثورة عربية ، وبالتالي ان يدخل العمل في اطار هذا المفهوم فلا يكون هناك عمل اجتماعي مهزوز في « جزر مهددة » بل عمل اجتماعي ثوري مربوط في تيار ثوري شامل محيط بهذه « الجزر » . ان عملية الاسراع في تشكيل ذلك الحزب اليساري - الماركسي اللينيني - هو القادر على حمل اعباء العمل الاجتماعي وقيادة التنظيمات الجماهيرية وتصفيد العمل السياسي بالدرجة الاولى ، اذا كان المقصود بالعمل الاجتماعي شيئا اكثر من مجرد تقديم خدمات مثلما تفعل المؤسسات الخيرية .

وفيما يلي بعض نماذج الخدمات الاجتماعية التي قدمتها الجبهة :

١ - **الخدمات الطبية** : تنطلق الجبهة في مفهومها للخدمات الطبية من نقطتين : اولا ما هو دور الطب ؟ وثانيا ما هو نوع الخدمات الطبية التي يمكن تقديمها ؟ وتحدد انه لا بد عند طرح المسألة الاولى من فهم دور الطب في المجتمع البرجوازي للوصول الى كيف يجب ان يكون في مجتمع تحكمه قوى تغيير ثورية . يكون الطب في المجتمع البرجوازي اداة من ادوات الطبقة الحاكمة تسخرها لخدمة اغراضها ومنفعتها الذاتية بإمكانياتها المادية المتوفرة . بينما تقوم تحت ستار ما تقدمه للقطاعات الواسعة من الجماهير من خدمات طبية بعملية الهاء وتخدير لها . اذ ان المراكز التي تقيمها ان في المدن او الريف نادرا ما تكون اماكن علاج حقيقية . ومن خلال هذه الصورة يكون على القوى الثورية ان تقدم اسلوبا مختلفا في العمل يتوفر فيه اساسا موضوع الالتزام لدى الطبيب وجهاز العمل في المنشآت الطبية ، ووعي البعد السياسي والاجتماعي للطب . ويمكن للطب ان يتطور بشكل ثوري في المناطق المحررة وفي ظل سلطة القوى الثورية التي توفر له قوة الاستمرار رغم كل العقبات الداخلية والاجتماعية . ولكن وبما ان السلطة الجديدة بين التجمعات الفلسطينية كانت مجزأة بين عدد من فصائل المقاومة تتباين رؤيتها لمثل هذه الاعمال ، وبالتالي كان استمرار هذه التجارب وتصفيدها رهن بال لحظة التي تنهار فيها السلطة الجديدة او تأخذ شكلا آخر لا يمكنها الدفاع عن التجربة او المشتركين فيها . وقد قدمت الجبهة الخدمات الطبية التالية في الاردن :

١ - المراكز الطبية المتحركة وهي عبارة عن مستشفى متنقل بين القواعد والقري والتجمعات السكانية المحيطة بها ويضم طبيبا وممرضا . اقتصر عمله عند تأسيسه في منتصف عام ١٩٦٩ على اعداد سجلات طبية لكافة المقاتلين ومعالجة الامراض في القواعد . وتمكنت مجموعة من اعضاء الجبهة كانت تنقل مع هذه الوحدة من اقامة